DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.mu.edu.iq

التنافس على ولاية العهد في العهد الفاطمي (نزاروالمستعلي أختياراً)

احمد حربي ساير*

علي منفي شراد

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2024/4/17

تاريخ التعديل : 2024/5/08

قبـول النشـر: 2024/5/15

متوفر على النت: 2024/9/30

الكلمات المفتاحية :

الهداية الامرية ،الافضل بن بدر الجمالي ، المستعلي

الملخص

شهدت الدولة الفاطمية انقساما على مستوى الخلافة كان بعد وفاة الخليفة المستنصر بالله جاء هذا الانقسام بعد التنافس بين ابناء الخليفة نزار والمستعلي , تمخض عن وصول المستعلي الى كرسي الخلافة بمساعدة الأفضل بن بدر الجمالي , اذ ادعى ان الخليفة المستنصر بالله نص على المستعلي عند نقلتهُ الاخيرة حين الاحتضار, ثمة بعض التغيرات التي حدثت في عهد الخليفة الآمر بأحكام الله بزيادة انشطة النزاريين وكثرة الاغتيالات ,ذكرت المصادر التاريخية انه اصدر سجل تبريري يذكر احقية ابيه المستعلي بالخلافة , والحقيقة ان هذا السجل غير صحيح وانه كتب في وقت متأخر .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2024

المقدمـة:

تُعد الفترة الفاطمية من الفترات الهامة في تاريخ الإسلام، حيث امتدّت سيطرتها على مناطق واسعة في المشرق وشمال أفريقيا, ورغم الإنجازات البارزة التي حقّقتها في المجالات العلمية والثقافية والحضارية، فإنها شهدت تنافساً مُستمراً على السلطة، تأثر بعدة عوامل وتحولات,وتصدّرت هذه العوامل الانقسامات الداخلية على مستوى القصر الفاطمي، وبخاصة فيما يتعلق بالخلافة,اذ حدث في خلافة المستنصر بالله(427هـ - 487هـ /1035-1094م), تنافساً بين ابناءه,جاء بسبب الضعف الذي حدث نتيجة سيطرة امهُ على الخلافة بحكم صغر سنه, ضلت تلك المرآة مسيطرة على مقاليد الخلافة حتى حدوث الشدة العظمى التي حلت بالدولة الفاطمية نتيجة جفاف نهر النيل وامساك السماء عن المطر مما انعكس سلباً على الواقع الاجتماعي والاقتصادي , هذه الامور دفعت بالمستنصر بالله الطلب من بدر الجمالي المجيئ لمصر لتخلص من الاثار التي سببتها تلك الشدة , فاستطاع بدر الجمالي السيطرة على الخلافة وطمع فيها ,مما نتج عنه تنافساً على ولاية العهد بين الاخوين نزار والمستعلي , هذا الامر دفعني للخوض في هذا البحث الذي يعُد من موضوعات الحوار التي تفسح المجال لفهم معطيات التنافس التي تركت اثراً في حركة التاريخ من جهة, وحياة الانسان المسلم من جهة اخرى,بالأضافة لذلك ان القصر والتعصب الفكري على اختلاف اسبابه السياسية والاجتماعية والعقائدية الى غير ذلك قد القى بضلاله على نتائج الباحثين في

*الناشر الرئيسي : E-mail : ahmmoql123aa@gmail.com

معظم الاحيان الذين ينتمون لهذه الجهة او تلك, ناهيك عن افتقار الدراسات الأكاديمية الى عقد الموازنات التي تعرض وجهات النظر المتنافسين عند دراستها للدولة الفاطمية , اما اهم المصادر التي أعتمدت عليها هي: مؤلفات عاصر أصحابها الدولة الفاطمية , مثل كتاب (الإشارة الى من نال الوزارة) لابن الصيرفي الذي كان كاتباً في ديوان الإنشاء الفاطمي والملقب بتاج الرياسة أبو القاسم علي بن سليمان(542هـ/ 1147م),وكتاب "أخبار مصر" لمؤلفه ابن الميسر, تاج الدين محمد بن علي بن يوسف(677هـ/1278م),وهنالك مصادر متأخرة عن الدولة الفاطمية,امثال كتاب

(نهاية الأرب في فنون الأدب) لشهاب الدين النويري(ت 733هـ /1332م),ومجموعة مؤلفات المقريزي تقي الدين احمد بن علي (845هـ/1442م) مثل(اتعاظ الحنفا , المواعظ الاعتبار ,المقفى الكبير) وغيرها من المصادر والمراجع التى كانت لها الاثر في كتابة البحث الذي تكون من مقدمة وثلاثة مباحث وتلتها خاتمة , فقد ضم المبحث الاول : التنافس لغة واصطلاحا ,وولاية العهد لغة واصطلاحا , اما المبحث الثاني :فكان التنافس بين نزار والمستعلي(487-488هـ/1094-1095),وضم المبحث الثالث : اثبات احقية الأمير نزار بن المستنصر بالله بولاية العهد .

المبحث الاول :

اولاً : التَنَافُسُ لغةً :

تنافس "جذرها نَفَسٌ: نَفَستْ عليه أنفسه نَفاسة إذا ضنت به ولم تحب أن يَصِلَ إليه" (ابن منظور، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ص ٢٣٨)، والتنافس، أن يَبرُزَ كل واحد من المتنافسين قُوَّةَ نفسه (ابن فارس، ١٤٠٠هـ/١٩٧٩م، ج ٥، ص ٤٦١)، "واصل المنافسة: شَدَّة الرغبة على وجه المباراة" (الصحاري، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ص ٣٤١), القوم في كذا تسابقوا فيه وتباروا من دون أن يلحق بعضهم الضرر ببعض (مجموعة مؤلفين، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م، ص ٩٤٠).

وهنالك وجه آخر للتنافس وهو التحاسد، وتنافسنا ذلك الأمر وتنافسنا فيه: تحاسدنا وتسابقنا (ابن منظور، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج٦، ص ٣٩). والتنافس: النَفْسُ ومعناه الحَسَدُ الذي يؤدي إلى التباغض، قال الرسول محمد (صل الله عليه وسلم): "تتنافسون ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون ثم تتباغضون"(مسلم النيسابوري، ١٤١هـ/١٩٥٥م، ص ١٤٥).

إذن فالتنافس يحمل في طياته شيئين أساسيين وهما أما المنافسة الشريفة التي يُمْكِنُ الوصول فيها إلى الأهداف المرجوة وهي العدل والمساواة، أو

التحاسد والتباغض فهذا يؤدي إلى صراع بين الأطراف المتنافسة وهذا ينتهي بنهاية أحد الطرفين سواءً فوزًا أو خسارة هذا الطرف أو ذاك أو مقتل أحد الطرفين.

التَنَافُسُ اصطلاحًا:

فالمعنى الاصطلاحي للتنافس ليس ببعيد عن المعنى اللغوي إنما هو مكملا له، فنجد ان التنافس يأتي من المنافسة "وهي الرغبة في الشيء، ومحبة الانفراد به والمغالبةعليه" **(ابن حجر,1380هـ/1960م،ص٢٠٨)**, **ويرى(أبن خلدون1402هـ/١٩٨١م،ج١،ص١٧٩)** ان التنافس هو غير الحسد فلا بأس ان يتنافس الاكفاء في فضلهم، وربما غلط قوم فظنوا ان المنافسة في الخير غير الحسد لان المنافسة طلب التشبه بالأفضل من غير إدخال حزر على الفاضل, إذ ان المنافسة بين الأطراف من اجل الوصول الأهداف المرسومة يرافقه انفراد احد الطرفيين، الذي بالتالي يولد العداوة **(الحميدي,1416هـ/ ١٩٩٥م ، ص ٣٤٩)**, مما يؤدي الى الحسد في كثير من الاحيان، فالحسد هي ان يتمنى الشخص زوال النعمة عن الغير وتصبح له**(الحميدي،1416هـ/ ١٩٩٥م,ص٣٥٠)**,فالنتيجة ان التنافس يحمل في طياته شيئين أساسين المنافسة من اجل ان يسود العدل, والتحاسد من اجل ان يزول أحد الطرفين, اذاً فالتنافس نزعة فطرية تدعوا الى بذل

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

الجهد في سبيل التشبه بالعظماء واللحوق بهم(**مجموعة مؤلفين،١٣٩٢هـ/1972م, ص٩٤٠**).

ثانيا: ولاية العهد :

الولاية: ولى شيء ولاية وولاية, ملك امره و قام به, وولاة الامر جعله وليا عليه, وتولى الامر تقلده والوالي خلاف العدو والاسم الولاية بالفتح او الكسر والمقصود بها ما يتولاه من الاعمال, وتدل على الخطة والأمارة والنقابة والسلطان(**ابن منظور،١٤١٤هـ/1993م,ص492؛الزبيدي, 1404هـ/1983م,ص242؛ مجموعة مؤلفين, ١٣٩٢هـ/1972م,ص668**).

الولاية اصطلاحاً: من يتولى امر المسلمين للنظر في مصالحهم الدنيوية والدينية ويكون الامين عليهم خلال فترة حكمه (**ابن خلدون, 1402هـ/١٩٨١ م, ص262**).

العهد لغة : عهد اليه عهداً او عهد اوصاه وشرط عليه العهد هو الامر او الوصية والامان والذمة والحفظ منهم ثم عهد الامير لأنه يؤمر فيه بما يعمل به والعهد يعني الموثق واليمين, والجمع عهود واطلق على من يؤخذ عليه الميثاق من الخليفة لبيعة ولي العهد (**ابن منظور,١٤١٤ هـ /1993م, ص314؛ الزبيدي, 1404هـ/1983م,ص454**).

العهد اصطلاحا: هو من يعهد له الخليفة النظر في امور المسلمين ممن يثق بهم بعد وفاته والعهد وثيقه تكون للخلفاء على الخلفاء او للملوك او الولاة للعهد , وقيل ان العهد هو ان يعهد الخليفة المستقر الى غيره ممن اجتمع شرائط الخلافة بالخلافة بعده فاذا مات العهد انتقلت الخلافة بعد موته للمعهود(**ابن خلدون,1402هـ/ ١٩٨١م, تاريخ ابن خلدون,ج1,ص262؛القلقشندي,1405هـ/ ١٩٨٥ م, ص48**) .

المبحث الثاني :التنافس بين نزار والمستعلي (487-488هـ/1094-1095) .

اولاً: القضاء على الأمير نزار

بعد وفاة الخليفة المستنصر بالله والذي دام حكمه حوالي ستون سنة, اصبح واجباً اختيار ولي عهد يحل محله (**المقريزي,1416هـ/ 1996,ص10**) , لذا قام الافضل بن بدر الجمالي(**الذهبي , 1427هـ/٢٠٠٦م,ص46,الصفدي,1421هـ/٢٠٠٠م,ص147**), بأجراء عدةُ المؤرخون هو بداية نهاية الدولة الفاطمية(**دفتري,1434هـ/٢٠١٢م,ص95**),هو قيامهُ بأجلاس الابن الاصغر ابا القاسم احمد المستعلي(**الذهبي,1427هـ/٢٠٠٦م,ص157؛ ابن تغري بردي, 1348هـ/1929م,ج5,ص142**) , على سرير الملك, وهو جلس بجانبه على دكة الوزارة في سنة(487هـ/1094م), وطلب حضور قاضي القضاة المؤيد بنصر الانام(**ابن تغري بردي , 1348هـ/ 1929م, ص143**) ,وكان الشهود معه فاخذوا البيعة من الاعيان والامراء وقادة الجيش(**ابن ميسر,1338هـ/1919م,ص35 ؛ المقريزي , 1416هـ/ 1996 , اتعاظ الحنفا ,ص12؛ ابن تغري بردي , 1348هـ/ 1929م , ص124**), الا ان المقريزي يذكر في رواية اخرى مخالف هذا الامر اذ يقول: "ان الدعاة عندما بلغهم موت المستنصر اختلفوا فيما يبايعونه من بعده"(**المقريزي , 1416هـ/ 1996م,ص11**),وأن طريقة اختيار المستعلي كانت مصدر غضب لبعض الدعاة في مصر مما اضطر بالأفضل ان يستخدم الشده معهم, فقد نفى أسرة بني عبد **القوي(المقريزي, 1416هـ/ 1996م,ص56)** الى الاندلس , بعد الأجراء الاول بأخذ البيعة من الاعيان قام الافضل بالذهاب الى اولاد المستنصر بالله وهم كانوا في مسجد القصر وقال لهم (ان البيعة تمت لمولانا المستعلي بالله, فهو يقرئكما السلام ويقول لكما تبايعان ام لا؟ فقالا: السمع والطاعة)(**ابن ميسر, 1338هـ/1919م,ص26؛ ابن تغري بردي, 1348هـ/ 1929م , ج2, ص143**), في حين يذهب بعض المؤرخين ان ابناء المستنصر تعجبوا من ان الاخ الاصغر يصبح خليفة, واظهروا امتعاضهم وامتنعوا من مبايعة المستعلي(وقال كل واحد منهم ان والده وعده بالخلافة)(**ابن**

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

ميسر, 1338هـ/1919م,ص38؛المقريزي,1416هـ/1996م,ص12),نستنتج من هذين الروايتين ان هنالك ضغط عليهم من قبل الافضل وما يدل على ذلك ان الافضل كان قد وضع الأخوة عبد الله(المقريزي, 1416هـ/1996م,ص12),واسماعيل(المقريزي,1416هـ/1996م, ص12),تحت الحراسة المشددة في المسجد, الامر الاخر ان الأخوة امتنعوا عن المبايعة في البداية, وهذا يدل عن عدم سماعهم بالنص للمستعلي, اما الاخ الاكبر نزار(الصفدي, 1421هـ/٢٠٠٠م,ص283؛ المقريزي,١٤١٨هـ/1995م,ص46 ؛ ابن تغري بردي, 1348هـ/ 1929م,ج5, ص147), فان هنالك اختلاف في طريقه مبايعته للأخ الاصغر المستعلي بالله فمنهم من يرى ان نزاراً قد بايع واقر بخلافة اخيه ومنهم من يذكر ان الافضل اشار على نزار مبايعة المستعلي الا انه حدثت مشادة كلامية بين الطرفين مما أخر مبايعتهُ اذ يذكر: "فقال لهم الافضل ان تقدموا وقبلوا الارض لله تعالى ولمولانا المستعلي بالله وبايعوه, وهو الذي نص عليه الامام المستنصر بالله قبل وفاته بالخلافة من بعده, فقال نزار: لو قطعت ما بايعت من هو اصغر مني سنا وخط والدي عندي بولاية العهد وانا احضره وخرج مسرعا ليحضر الخط فمضى الى الإسكندرية, فسير الافضل خلفه من يحضره فلم يعلم احد اين توجه ولا كيف سلك فأنزعج الافضل" (النويري, ١٤٢٣هـ/ 2002م,ص 157؛ المقريزي, 1416هـ/ 1996م , ج3, ص11) ,وهنا نرى ان هذه الرواية فيها دلالتين: الاولى يحتمل ان نزار كان لديه كتاب ولاية العهد, فأراد ان يحضره وعندما شعر ان الافضل ارسل خلفه واحس بالخطر دفع به الى الخروج من القاهرة ,أما الدلالة الاخرى ان نزار استخدم كتاب ولاية العهد ذريعة من اجل الخروج من القصر لكون اخوته تحت الإقامة واذا لم يبايع فنهايته هو الموت لذلك استخدم هذه الطريقة , لذا عمد بالتوجه الى الإسكندرية, لان هذه المدينة تُعد من المناطق المعارضة للأفضل بن بدر الجمالي(دفتري, 1434هـ/٢٠١٢ م,ص533) ,وكان من ضمن من لم يبايع المستعلي ويُعد منافسا للأفضل هو محمود بن مصال اللكي(المقريزي, 1416هـ/ 1996م ,ص12) , الذي التحق معه ووعده نزار بان يكون قائد الجيش بدلا من الافضل(ابن ميسر,1338هـ/1919م,ص25),فعندما وصل نزار الى الإسكندرية سنه (487هـ/1094),كان باستقباله والي المدينة ناصر الدولة افتكين(النويري ,١٤٢٣هـ / 2002م, ص245؛ ابن خلدون , 1402هـ/ ١٩٨١ م, ص85), والذي وعد من قبل نزار ان يكون وزيراً بعد استتباب الوضع فبايعه, كما بايع ابن عمار(ابن الميسر, 1338هـ/1919م,ص38؛ابن تغري بردي , 1348هـ/ 1929م,ص144) قاضي قضاة الإسكندرية بالإضافة الى ذلك العديد من العلماء الذين فروا من بطش الافضل الجمالي(ابن العربي , 1419هـ/1998م ,ص22), بعد ذلك قام نزار بعمل بعض الاجراءات التي تنم على انه قام بخلافة منافسة لخلافة المستعلي وهو انه اضفى على نفسه لقب المصطفى لدين الله(ابن الاثير ,1417هـ/1997م,ص99؛ابن ميسر, 1338هـ/1919م,ص35؛ ابن خلدون , 1402هـ/ ١٩٨١,ص60) , بالإضافة الى عملية جمع وترتيب الجيش, الذي استطاع جمعهُ من مختلف الاجناد التي كانت على خلاف مع الأفضل الجمالي, أمثال المغاربة والسودان حتى ان العدد وصل الى ثلاثين الف جندي(ابن ميسر , 1338هـ/1919م,ص36) ,وبهذا العدد استطاع ان يسيطر على اراضي واسعة في مناطق الدلتا, كما ان نزار كان يظهر بمظاهر الخلفاء عند الركوب وكذلك في الاحتفالات اذ كان يركب والمظلة على راسه, حيث تُعد المظلة علامة من علامات الخلافة(الداوداري, 1341هـ/١٩٦١م,ص 87), و في سنة(488هـ/ 1095م) قام نزار "بسك العملة"(ابن خلدون,1402هـ/١٩٨١,ص242), في الإسكندرية اذ كان يحمل على احد وجهيها (المصطفى لدين الله)(دفتري , 1434هـ / ٢٠١٢ م,ص425), وبالنتيجة أن ما فعله نزار من أعمال يتعارض مع ما قالتهُ اخت نزار (المقريزي , 1416هـ/ 1996م ,ص55),عندما شهدت بأحقية خلافة المستعلي اذ قالت : " والله ما مضى اخي

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

نزار الى ناصر الدولة افتكين بالإسكندرية لطلب الإمامة و لا لادعاء حق ولكن طالب بالزوال للأفضل " **(المقريزي , 1416هـ/ 1996م,ص87)**, ونتيجة لشعور الافضل ان نزار اصبح خطراً يهدد كيان الخلافة الفاطمية لذا عمد على تجهيز جيشاً توجه به نحو الإسكندرية, الا ان هذا الجيش تعرض للهزيمة أدت به الى الرجوع للقاهرة **(المقريزي , 1416هـ/ 1996م ,ص14)**,ولكنه قام بأعداد العدة مرة ثانية من اجل الدخول بمعركة اخرى قام بدءا بترميم الجيش من اجل المنازلة الأخيرة كما انه استخدم تكتيكا جديداً وهو اسلوب الدهاء السياسي, اذ عمل على اغراء القبائل العربية المساندة لدعوة نزار بالخلافة بالأموال**(ابن ميسر , 1338هـ/1919م, ص37 ؛ المقريزي , 1416هـ/ 1996م,ص14)**, رافق ذلك هروب عدد من اتباع نزار امثال ابن مصال اللكي الذي قام بجمع امواله وتوجه خارج مصر**(ابن ميسر , 1338هـ/1919م, ص63؛ النويري , ١٤٢٣هـ / 2002م,ص244؛ المقريزي , 1416هـ/ 1996م,ص13؛ ابن تغري بردي , 1348هـ/ 1929م , ص124)**, " فضعفت نفس نزار" **(المقريزي , 1416هـ/ 1996م,ص14)**,واصبح الانتصار سهلا على اثرها دخل الافضل بمعركه خارج القاهرة عرفت بموضع كوم الريش**(البلدانيات,1422هـ/2001م , ص250)** , تلقى نزار وقائده افتكين الهزيمة مما اضطره للانسحاب للإسكندرية فضرب الافضل حصاراً خانقا لمدة عشرة اشهر حتى عام(488هـ/1095م) **(المقريزي , 1416هـ/ 1996م ,ص12)**, مما اثر سلبا على الاهالي واحوالهم, هذا الامر دفع افتكين الدخول بمفاوضات مع الافضل من خلال طلب الامان له ولنزار, فوافق الافضل وعندما دخل الافضل للإسكندرية حمل نزار وافتكين للقاهرة**(القلانسي, 1326هـ / 1908م , ص128؛ ابن ميسر, ص63 ؛ المقريزي, ١٤١٨ هـ/1995م,ص155؛ ابن تغري بردي , 1348هـ/ 1929م , ص143)**.

اما الموالين لنزار فقد قام الافضل بتصفية اعداد كبيرة منهم امثال القاضي ابن عمار لكن هذه التصفية ليست نهائية **(ابن تغري بردي, 1348هـ/ 1929م ,ص142)**,فعندما رجع الافضل للقاهرة كان باستقباله المستعلي فألبسه ملابسه وتوجه بعمامتهُ **(ابن ميسر,1338هـ/1919م, ص64؛ماجد, ,1415هـ/ 1994م, ص341)**, بقى امراً في غاية الأهمية وهو مصير نزار, فيذكر ان نزار عندما دخل على المستعلي نظر اليه وصاح بوجه ونهره وامر بإخراجه فاستغل الافضل الامر فقام ببناء حائطين وجعل انزار بينهما حتى مات**(ابن الاثير,1417هـ/1997م,ص384؛النويري,١٤٢٣هـ/ 2002م, ص142)**, ومنهم من قال ان نزار خرج من الإسكندرية وتوجه للمغرب ثم بعد ذلك رجع الى بلاد فارس بمساعدة الحسن بن الصباح**(ابن تغري بردي , 1348هـ/ 1929م,ص143)**, واعتقد ان هذا الامر مستبعد لان ابن الصباح وحسب المصادر التاريخية لم يكن له دوراً يذكر طوال المعركة التي استمرت حوالي سنة كاملة , أما بالنسبة الى والي الإسكندرية افتكين فقد سجنه الافضل في دارهٌ ,ومن ثم قتله **(ابن خلدون,1402هـ/١٩٨١م,ص85؛المقريزي, 1416هـ/ 1996م,ص14)**, وبهذه الطريقة استطاع الافضل تثبيت حكم المستعلي واصبحت الجبهة الداخلية قوية.

ثانياً : **تثبيت الخليفة المستعلي شرعيتهُ في اليمن**

ومن اجل اضفاء الشرعية خارجياً وخاصة الدعاة**(الازهري,د.ت,ص78؛ابنمنظور ،١٤١٤هـ/1993م,ص258)** في اليمن وما تمثلهُ السيدة اروى**(عماره اليمني, 1391هـ /1971م, ص102؛المقريزي , 1416هـ/ 1996, ص174؛ابن الديبع,1409هـ/ 1988م,ص28)**,لذا أرسلت رسالتين توضيحيتين كانت الاولى من قبل المستعلي جاء فيها "...وذلك بالنص الذي كان مولانا الامام المستنصر بالله وكان الامراء اخوة امير المؤمنين اول من دخل في البيعة مسرعا وقاده لا حكامها طائعا... ومن جملتهم نزار حتى وصل الى الإسكندرية وفيها ووافق على ما يسعى من فساد..."**((ابن تغري بردي, 1348هـ/ 1929م , ص144؛ ماجد,**

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

1374هـ/ 1954م , ص146-152), تبعت هذه الرسالة رسالة اخرى كان الهدف منها التأكيد على خلافة المستعلي وتثبيتها, وهي عندما قامت ام المستعلي بأرسال كتابا الى السيدة اروى الصليحي جاء فيه"... أن الامام المستنصر بالله امير المؤمنين كان يشير بها الى ولده الامام المستعلي بالله أمير المؤمنين ثم افصح ويعرض بوجوبها له, وغداه بموارد علمه, واختصه دون الاولاد بمزية ألفه وأنسه,... الا ان نزار اخوه الاكبر فانه عرف بالحق فعاهد وبايع ثم ادركه الحسد الذي أدرك اوله ولد آدم من العالمين..."(ماجد , 1374هـ/ 1954م,ص109-116).

نتيجة لهاتين الرسالتين قامت السيدة اروى بتأييد المستعلي على حساب نزار, الا ان هذا التأييد يحمل في طياته تساؤل لماذا تأخر حتى (489هـ / 1095م) اي بعد سنتين من التنافس بين الاخوين وذلك لان الاوضاع الداخلية التي عصفت بالدولة الصليحية (الطيار,2016م, ص 4-16), دفعت بالسيدة اروى تأييد خلافة المستعلي ,فكان هنالك صراع مع عدة قبائل امثال بني نجاح في زبيد (412هـ /1021م) وكان رئيسهم نجاح الحبشي(الذهبي,1427هـ/٢٠٠٦م,سيراعلام النبلاء,ج19,ص231؛ العرشي,1355هـ/1936م ,ص16؛ الزركلي ,1423هـ/2002م, ص128) ,الذي عرف بولائه للخلافة العباسية وكان يخطب بأسمهم كما ان السيدة اروى احست بخطر الدعوة النزارية كونهم قوة لا يستهان بها ,علاوة على ذلك وفاة اغلب القادة العسكريين في الدولة الصليحية,فكانت تحتاج من يسندها للتخلص من هذين الخطرين, لذا نجد ان مأمون البطائحي(عمارة اليمني,1425هـ / 2004م , ص72), أرسل الداعية ابن النجيب(المقريزي,1427هـ/ ٢٠٠٦ م , ص55), لتقديم المساعدة لصد هجمات الخولانيين (المقريزي,١٤١٨هـ/1995م,ص304؛ المرسي, 198م, ص166), وتسلطهم على ذي جبلة في اليمن, لا بل وصل الامر ارسال مجموعة , من صبيان الحجر(ابن طوير, 1428هـ/ 2007م, ص 64؛ القلقشندي, 1408هـ/ ١٩٨٧ م , ص477؛ صالح,1979م , ص25) لمساعدتم في ايقاف الهجمات ضدهم واعادة الاستقرار في مناطق نفوذهم,وعلى أي حال فان التنافس بين المستعلي ونزار انعكس على جميع مناح الحياة فعلى الصعيد العسكري يذكر(ابن تغري بردي, 1348هـ/ 1929م , ص145) انه (وفي أيامه وهنت دولتهم, وانقطعت دعوتهم من اكثر مدن الشام, واستولى عليها الاتراك والفرنج, ونزح الفرنج على انطاكيا وحاصروها ثماني اشهر واخذوها في سنه احدى وتسعون واربعمائة واخذوا المعرة سنة أثنين وتسعون),اما الصعيد الامني فقد عمل انصار الحسن بن صباح على تشكيل فرقة عرفت بالفداوية(ابن خلدون, 1402هـ/ ١٩٨١ م, ص126,القلقشندي, 1408هـ/ ١٩٨٧م,ص154),أخذت على عاتقها تصفية الشخصيات الكبيرة في داخل مصر وخارجها, فيقال ان أنصار بن الصباح هم من قتلوا الوزير الافضل الجمالي سنة (515هـ/1121م), انتقاما لما فعله بنزار(المقريزي, 1416هـ/ 1996م,ص131),هذا الامر دفع الوزير البطائحي بعمل بعض التدابير من اجل التخلص من أنصار ابن صباح ولحفظ الامن والاستقرار داخل مصر , منها استخدام النساء كوسيلة تجسس على البيوت بدخولهن للمنازل لمعرفة الاخبار واحوال ساكنيها(ابن ميسر , 1338هـ/1919م , ص64), بالإضافة الى ذلك استطاع ان يحد من عملية دخول الاموال الى داخل مصر,ووصول التعليمات لانصار ابن الصباح (ابن ميسر , 1338هـ/1919م, ص65),هذه الاجراءات الصارمة التي قام بها مأمون البطائحي لم تستمر طويلاً, فبعد مقتل مأمون البطائحي,دفع النزارية من قتل الخليفة الامر بأحكام الله, سنة(524هـ /1129م),(ابن خلكان, 1397هـ /1936م,ص299؛ابو الفداء, 1431 هـ / 2009م ,ص215؛) اذ يذكر (.. واتفق ان عشرة من النزارية اجتمعوا في أحد البيوت واتفقوا على قتله , فركب في بعض الايام الى الروضة ومر على الجسر بين الجزيرة ومصر فسبقوه فوقفوا في طريقه, فلما توسط الجسر انفرد عن الموكب لضيقه, فوثبوا عليه وطعنوه

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

وقتلوه لحينهم ومات هو قبل الوصول الى داره)(**النويري, ١٤٢٣هـ / 2002م, ص224؛ابن خلدون, 1402هـ/ ١٩٨١م,ص126**), اما على المستوى العقائدي فقد انقسمت المدن الفاطمية بين المتنافسين فقد اصبحت مصر واليمن وغربي الهند مستعلية , اما بلاد فارس وخاصة انصار الحسن بن الصباح أصبحوا نزارية(**دفتري وأخرون,د.ت,ص259**), ويذكر (**النويري, ١٤٢٣هـ / 2002م ,ص175**), (انفصلت أهل آلموت من العبيدين) , نستنتج مما ذكر عدة امور, هو ان البيعة التي وصلت للمستعلي لم يرضاها الاخوة ولا الدعاة الذين ظلوا في حيرة من امرهم , وهذا يدلل ان النص لم يكن بالمستعلي الابن الاصغر, الامر الاخر ان الافضل الجمالي قام بعمل انقلابي ادواته الامراء ورجال الدولة ممن والاه .

المبحث الثالث : اثبات احقية الأمير نزار بن المستنصر بالله بولاية العهد.

اولاً: دمج فضائل ليست للمستعلي.

تعد مشكلة ولاية العهد في أيام المستنصر بالله الفاطمي من اعقد المشكلات لما يشوبها من الغموض فهي غير مكتملة المعالم فتشابك الاحداث وتنافس الأخوة من اجل الخلافة عقدت الأوضاع , فالأخوين المتنافسين نزار الابن الاكبر وهو صاحب الحق بالمنظور الطبيعي وحسب العقيدة الفاطمية ولد سنة (437هـ / 1045م)(**الذهبي,1427هـ/٢٠٠٦م,ص330**), وكان عند وفاة والده يبلغ من العمر 50 سنة, اما الابن الاصغر فكان عمره 20 سنة عندما توفى والده لان المصادر التاريخية اجمعت على انه ولد سنة (467هـ/1074م)(**ابن ظافر,1331هـ/1912م,ص 85 ؛ ابن الاثير, 1417هـ/1997م,ص237؛سبط ابن الجوزي,1371هـ /1951م,ص2؛ابن ميسر, 1338هـ/1919م, اخبار مصر , ص69؛ المُقريزي, 1416هـ/ 1996م , ص 27؛ ابن تغري بردي , 1348هـ/ 1929م,ص28**) ,الا ان هنالك سجلا كتب سنة(452هـ/1060م) ذكر فيه تفاصيل عن ولادة ابن للمستنصر, كان قد بعثه الخليفة المستنصر بالله الى سيف الامام علي بن محمد الصليحي(**ياقوت الحموي, 1416هـ /1995م , ص414 ؛ أبن خلكان , 1397هـ /1936م , ص411؛ ابن الديبع 1409هـ/ 1988م,ص243**) ,يبشره بمولود جديد جاء في الكتاب ثلاثة اشياء مهمة وهي ان ولادة صاحب البشرى هو في سنة (452هـ/1060م) (**ماجد, 1374هـ/ 1954م,ص47**) بالإضافة الى ذلك ذكر في الرسالة ان المولود اسمه احمد وكناه ابو القاسم مستخدماً أية البشارة (وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)(**سورة الصف ,أية 6**) بطبيعة الحال يجب معرفة هذا المولود وما هي الصفة التي يذكر فيه السجل ويقول: " قد وهب الله له من فضله العميم وطوله الجسيم ولدا ذكيا ونجلا رضيا يسعد لله من قادم ويخوله ما خول اسلافه الائمة المهدين من المغانم"(**ماجد, 1374هـ/ 1954م,ص47**), بهذه الطريقة نحن الان امام مشكلة فالبشارات الموجودة في هذا السجل هي تتطابق بما ذكر في سجل" الهداية الأمرية في ابطال الدعوة النزارية " وتبعه سجل عرف "صواعق الارغام في دحض اولئك اللئام" ,(**المقريزي, 1416هـ/ 1996,ج3 , ص132**) .

سنحاول أن نبين أمرين مهمين يتعلقان بهذه المشكلة :

الامر الاول : ان جميع ما ذكر من اشارات في هذا السجل للمولود هو طفل اخر غير المستعلي بالله الذي ولد سنة(467 هـ/1074م) , وما يثبت ذلك ان الخليفة المستنصر بالله لديه عدة اولاد وقد ذكرهم (**ابن ظافر1420هـ/ 1999م ,ص77**), انهم "ابو القاسم الاصغر وابو منصور نزار وابو القاسم محمد وعبد الله..." و بهذه الطريقة يعني ان هنالك اثنين من الاولاد كانوا يحملون نفس الاسم فالأول قد توفى في حياه ابيه (**الداعي ادريس ,1440,هـ/ 2019م , ص191**), اما ابو القاسم الاصغر فهو المستعلي, وما يثبت ذلك ان (**ابن ظافر 1420هـ/ 1999م,ص88**), ذكر انه ولد المستعلي سنة(467هـ/1074م), وبويع بالخلافة سنة(487هـ/1094م), اما الإشارة الاخرى في هذا السجل وهو تسمية المولود باسم النبي محمد "صلى الله عليه واله وسلم" وبهذه الطريقة نجد ان هنالك تطابق بين هذه البشارة وبين ما ذكر في

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

سجل الهداية الأمرية الذي جاء فيه "وسماه باسم النبي وكناه كنيته ليجعله رمزا خفيا"(**شيال, 2000م,ص219**), وبهذه الطريقة ان تسمية المستعلي بأحمد لم تكن الاولى وبهذه الحالة لا تحسب فضيلة كما ذكرها صاحب سجل الهداية الأمرية لان ما صح له صح لغيره ,وان من كان قبل المستعلي هو ليس بإمام(**1410 ابي حنيفة ,هـ/1991م,ص44 ؛النيسابوري, 1416هـ/ 1996م ,ص 27**) , ومن جملة ما جاء في السجل هو الإشارة الى ولاية العهد لصاحب البشارة وهي "... و يخوله ما يخول اسلافه الائمة المهديين"(**ماجد, 1374هـ/ 1954م, ص47**), أن ما جاء في هذا النص ان المولود قد اشير اليه بولاية العهد بعد المستنصر بالله, بطبيعة الحال لا لان المستنصر قد استخدم اسلوب عبرنا عنه بالتقية فنجده اشار الى جميع أولاده بولاية العهد عندما يذكر(**المقريزي1416هـ/ 1996م,ص231**) "فهو الذي نص عليه بالإمام المستنصر قبل وفاته للخلافة بعده فامتنعوا من ذلك, وقال كل واحد منهم ان والده وعده بالخلافة".

الامر الثاني: ان هذا السجل يخص المستعلي وبهذه الطريقة لا نستطيع ان نقول عنه انه الابن الاصغر للمستنصر بالله وانه وضعه في فراشه عند نقلتهُ الاخيرة (**المقريزي, 1416هـ/ 1996م,ص86**) , وانه قد استغله الافضل لصغر سنه, وبالتالي تسلم مقاليد الخلافة وهو عمره 35 سنة, وان المصادر التي ذكرناها عن ولادته وتفاصيل حياته قد اخطأت كلها, وهنا يحتم علينا ان نتعرف على طبيعة حياته من سنة(452هـ-467هـ) ,وهي الفترة التي بين الولادتين , وهي بطبيعة الحال لم يذكر عنها شيء في جميع المصادر ولو كانت موجوده لسلطت عليها الضوء الفئة المؤيدة لخلافة المستعلي بالله, وبهذه الطريقة ان الاحداث التي ذكرت في سجل الولادة الذي بعث الى علي الصليحي الخاصة بالأخ المتوفي قد استخدمت كأدلة على رجحان كفة المستعلي بالفضائل وادمجت في سجل الهداية الأمرية وان الطرح الاول هو الاقرب للواقع ,في حين التسليم بالأمر الثاني يؤدي الى تغير الكثير من الوقائع التاريخية الخاصة بالمستعلي او اعادة تفسيرها وقراءتها قراءة أخري لتتلائم مع ما ذهب اليه الكثير من الباحثين والكتاب .

ثانياً: التدليس في وثيقة (الهداية الآمرية)..

وفي هذا السياق، يجب علينا فهم كيف تم اختيار نزار والمستعلي , فكما هو معروف ان نزار قد نص عليه المستنصر اذ اجلسه بعده وجعل اليه ولاية العهد(**ابن الاثير, 1417هـ/1997م, ص38 ؛ ابن ميسر , 1338هـ/1919م,ص67 ؛ المقريزي,1416هـ/1996م,ص35.؛ ابن تغري بردي , 1348هـ/ 1929م,ص142**) فمن المنظور الاسماعيلي فان نزار يستحق ان يخلف ابيه وهو صاحب الخمسين سنه عند وفاة ابيه(**دفتري , 1434هـ / ٢٠١٢م,ص421**), لذا نجد ان المستنصر عمل على بث الدعاة في البلاد المختلفة(**الذهبي, 1427هـ/٢٠٠٦م,ص147**),وقد ذهب احد الباحثين الى هذا التقليد بولاية العهد لأبي المنصور نزار فيقول: " وكان ابن الصّباح أحد دعاته فسأله من صاحب الأمر، فقال أبو المنصور: فظن أنه يعني نزاراً... ولم يعلم أن رمز أولياء الله حق، وإشارتهم صدق، فأسرارهم خفية لمن سأل عنها قبل أوانها... وذلك أنه لم يكن من المخلصين، فوقع في الشبهة... كما سأل عما لا يعنيه قبل أوانه", (**الداعي ادريس ، 1412هـ/ 1991م, ص257**)،في حين ان الدكتور مصطفى غالب يعارض بما جاء به الداعي ادريس ويرى ان المستنصر بالله قد نص على ابنه نزار واشهد جمع من الناس وعندما حانت ساعة وفاته واراد ان يحدد البيعة الى نزار ولكن الافضل الجمالي حاول جاهدا على عدم حصول ذلك وتم له ما اراد(**غالب ,1979م, ص68**),وهنا نجد اول من منع من رؤية المستنصر هو نزار, في حين ان اخت نزار عندما جاءت للشهادة كان بسبب بلوغها حديث جرى بين الوزير المأمون البطائحي وبين الخليفة الأمر جاء فيه" قد كشف الغطاء وفعلت ما لا يقدر احدا على فعله واما القصر فما لي منه حيلة ولوح ان اخت نزار واولادها في القصر"(**المقريزي , 1416هـ/ 1996م,ص87**) هذا الامر دفع بها الى الذهاب للشهادة لذا وقفت اخت نزار في مكان

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

قريب من القاعة القريبة من ايوان القصر بالقرب من باب الستر وبحضور اخوتها وابناء عمومتها ورجالات الدولة, فعرفت بنفسها ثم شهدت اذ قالت"... شاهدت والدي المستنصر في مرضته التي توفى فيها وقد احضر المستعلي واخذه في فراشه وقبل بين عينيه ... وفي اليوم الذي انتقل والدي في ليلته استدعى عمتي بنت الظاهر فاسر اليها من بيننا وقبلها وعاهدها ..."(**المقريزي , 1416هـ/ 1996م, ص86)**, وهنا امراً في غاية الأهمية , ان في صبيحة اليوم التالي دعا الافضل الأمراء والاجناد واخذت التعزية ثم قال يا مولاتنا اخت الظاهر من ارتضاه للخلافة فقالت هي امانة قد عاهدني عليها واوصاني بان الخليفة من بعده ولده ابا القاسم احمد فأحضروه وكانت اول من بايعته عمتي ,ثم الافضل وبعدها قاده الجيش والامراء**(المقريزي,1416هـ/1996م ,ص89)**,وهنا يتضح ان اخت نزار لم تسمع ما قاله والدها المستنصر بالله , انما سمعت من (اخت الظاهر) عمتها, ولو رجعنا الى طريقة مبايعة الأخوة وتعجبهم من اختيار المستعلي نرى هذا الامر يتطابق مع هذه الرواية, النتيجة ان نزار واخته وعبد الله واسماعيل والمستعلي لم يسمعوا الوصية من والدهم المستنصر بالله حين النقلة التي ذكرت في سجل الهداية الآمرية والتي تحدث عنها كاتبها البارع انما كان اعتمادهم على ما قالته عمتهم كون أن المستنصر قد اسرها ,وهنا يتضح أمرين: الاول ان اخت نزار كانت شهادتها على ما سمعته من عمتها لا ما سمعته من والدها وبهذا يمكن ان يشهد اي شخص سمع من اخت الظاهر بدلا من اخت نزار فلماذا شهدت وقد مرت على الحادثة اكثر من 19 سنة, يمكن ان نقول ان سبب شهادتها كان بسبب سماعها للحديث الذي دار بين الوزير المأمون والخليفة الأمر ولغة التهديد الذي صرح بها الوزير, بالإضافة الى ذلك أن وقت شهادتها كان متزامنا مع مطاردة, الدولة للنزاريين فبعدم شهادتها سوف تفتح الباب بالشكوك بانها تؤيدهم لذلك أبعدت التهمة عنها**(الربيعي,2010م,ص99)**, وفي هذا اصبح وضع المرآة اما ان تثبت امامة المستعلي وتبطل امامة نزار وبهذه الطريقة سوف تنعم في العيش في القصور في ظل الخليفة او انها تبطل امامة المستعلي وتكون نهايتها العيش في جبال قلعة آلموت **(الربيعي,2010م,ص100)**.

الامر الاخر: هو ما ورد في سجل الهداية الآمرية يؤيد حضور الجميع عند احتضار المستنصر وانه اوصى أمامهم اذ يذكر "لما حضرت النقلة الى دار الكرامة وحانت دقيقة الانتقال وهو الوقت الذي يعول فيه على الناس اشار اليه ونص مصرحا عليه وامر من حضر بطاعته وعرفهم ما خصه الله به من وراثته وثبته فاذعن الجميع طائعين وبادروا بشعاره معترفين ولم يخالف في ذلك احد من المخالفين والموالفين الا نزار وشرذمة الغلمان"(**شيال, 2000م ,ص220)** ,وهنا ثبت مرة اخرى ان هذا السجل لم يكن دقيقا في نقل الاحداث وهو مخالف لمجرياتها لان جميع الاطراف لا تعلم اي شيء عن من هو ولي العهد باستثناء عمتهم والافضل الجمالي فكيف يذكر ان الجميع حاضر عند النص عليه , وبهذا نجد ان شهادة اخت نزار جاءت تحت الترهيب تارة والترغيب تارة اخرى.

اذن في ضوء ما ذكر يبين لنا ان اخت الظاهر والافضل كانوا على اطلاع بالوصية المزعومة, فلو رجعنا لشخصية اخت الظاهر فأنها كانت تتصف بصفات مشابهة لصفات ام المستنصر السيدة رصد لذا كانت لها ختم في رسائلها بعلامة "الحمد لله ولي كل نعمة"(**ماجد , 1374هـ/1954م, ص171)** والمتتبع لرسائلها يجد في مراسلاتها تذكر القاب توحي بانها صاحبة السلطة منها " الملكة, السيدة, الكريمة, المكينة, ذخيرة الدين, ولية امير المؤمنين, وعدة للمؤمنين"(**ماجد, 1374هـ/ 1954م, ص 96)**, وينتضح من خلال مراسلاتها انها صاحبة كلمة مسموعة ولا يستبعد انها كانت متفقة مع الافضل لتكون لها الكفالة على المستعلي**(ماجد,1381هـ/1961م,ص97)**, وفي شوال سنة (516 هـ / 1122م)، وقعت أحداث مهمة في مصر نتيجة لأنشطة النزارية الذين لعبوا دوراً بارزاً في المنطقة من خلال عمليات الاغتيال التي طالت شخصيات عدة **(المقريزي, 1416هـ/**

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

1996م, ص87), هذا الامر ادى بالخليفة الامر بأحكام الله باستدعاء كبار الدولة فارسل بطلب كل من داعي الدعاة ولي الدولة ابو البركات ابن عبد الحقيق(المقريزي , 1416هـ/ 1996م ,ص196) , ومتولي دار العلم(المقريزي , ١٤١٨ هـ/1995م,ص69؛ ابن تغري بردي, 1348هـ/1929م,ص223) , وابو محمد ابن ادم(ابن ميسر, 1338هـ/1919م ,ص69), وفقيه الإسماعيلية ابو الثريا ابن المختار(ابن ميسر،1338هـ/1919م,ص118-120؛

الدواداري،1341هـ/١٩٦١م, ص 513 ؛ المقريزي، اتعاظ الحنفا، 1416هـ/ 1996م، ص234 ؛ ابن حجر, 1419هـ/ 1998م ،ص443), وكاتب الدست(القلقشندي،1408هـ/ ١٩٨٧م, ص599), ابو الحسن علي بن ابي اسامة(ابن ميسر، 1338هـ/1919م، ص90- 104؛ الصيرفي , 1352هـ /1933م ، ص20), وكذلك الشريف ابن العقيل(ابن ميسر،1338هـ/1919م , ص128؛ ابن خلكان،1397هـ /1936م ، ص94؛ المقريزي،1416هـ/ 1996م, ص246 ؛ ابن حجر،1419هـ/ 1998م,ص59), فعندما انتهى الاجتماع بشهادة اخت نزار امر الوزير البطائحي ابن الصيرفي بأنشاء سجلاً يقرأ على المنابر(ابن ميسر،1338هـ/1919م,ص99؛ المقريزي،1416هـ/ 1996م، ص196-199),في حين برأي احد المؤرخين انه كان هذا بطلب من الوزير مأمون البطائحي ، طُلِبَ منهم الرد على دعوى النزارية وتقديم توضيحات حول الأسباب والمبررات التي تقوم عليها وجهة نظرهم , تم توثيق هذه التصريحات والحجج في رسالة رسمية، عرفت باسم الهداية الآمرية، والتي تم إرسالها لإعلان إلغاء دعوى النزارية بناءً على الردود والتوجيهات التي تم الحصول عليها في هذا الاجتماع(المقريزي ,١٤١٨ هـ/1995م ,ص 352), يستنتج من هذا ان كتابة الوثيقة لم تكن علي يد الصيرفي بالاجتماع الاول انما كان باجتماع أهل العلم الثاني, جاء في طيات هذه الوثيقة عدة أمور في أحقية المستعلي بالخلافة ذكرت اخت نزار يوم نكاح المستعلي بالله على بنت امير الجيوش اقعدهُ على يمينه واقعد باقي اخوتهِ على يساره(شيال,2000م,ص220),وبالحقيقة يعتقد صاحب الوثيقة ان اجلاس المستعلي على يمينه فضيلة على الرغم من ان هذا الجلوس رمزيته ترجع للمناسبة وليست فضيلة بأحقية ولاية العهد , أما بالنسبة لزواج المستعلي، فأشار الدكتور طه أحمد شرف إلى أن بدر الجمالي ليس والد زوجته، حيث ولد المستعلي في سنة (467 هـ/ 1074م)، وكان الحسن بن الصباح في مصر في سنة (471هـ/ 1078م)، مما يجعله في سن الأربع سنوات, وهذا يجعل من غير المعقول أن يكون زوجاً في هذا العمر, وبناءً على هذا الاستنتاج، يظهر أن المستعلي لم يكن زوجًا لابنة الجمالي، ولكن يمكن أن يكون والداً لامه(غالب ,1979م ,ص187؛شيال , 2000م,ص224), يشير صاحب الهداية الآمرية إلى قضية عبد الرحيم بن أليا وتعيينه وليًا للعهد في فترة خلافة الحاكم بأمر الله, يجدر بالذكر أن عبد الرحيم بن أليا كان أبن عم الخليفة وكان قد تم تكليفه بدور ولي العهد خلال حقبة خلافة الحاكم بأمر الله اذ يقول " فان قال قائل فيما تقدم من تقليد عبد الرحيم ان مولانا الحاكم بأمر الله انما فعل ذلك لأنه كان لم يولد له ولد فلما ولد له مولانا الظاهر لإعزاز دين الله صح الامر له وارتفع عن ذلك "(ابن حماد ,د.ت ,.ص103؛ النويري, ١٤٢٣هـ / 2002م, ص128؛المقريزي,1416هـ/1996م,ص124,شيال,2000م,ص 220) وهنا نجد أن المعلومات التي قدمها صاحب السجل غير دقيقة، لسببين الاول الخطأ في نقله الحادثة التاريخية حيث أن الظاهر لإعزاز الله ابن الخليفة الحاكم بأمر الله وُلِدَ في سنة(395 هـ/1004م)(المقريزي , 1416هـ/ 1996م,ص100-103)، في حين تولى عبد الرحيم بن أليا ولاية العهد في سنة (404هـ/1013م)،وفيه جمع الناس على اختلافهم في القصر وقرأ عليهم سجل يصرح فيه ان ابن أليا ولي عهدي, بعد ذلك قرأ السجل في مختلف البلدان(المقريزي،1416هـ/ 1996م, ص390), وبهذه الطريقة نرى ان الخليفة الحاكم قد عين وليا

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

للعهد على الرغم من ان ابنه الظاهر عمرهُ سبعة سنوات وبقي ابن أليأس في ولاية العهد حتى مقتل الخليفة الحاكم بأمر الله سنة(411هـ /1020م) , إما السبب الثاني ان عبد الرحيم بن أليأس اعطيت له صلاحيات لم تعطى لولي عهد من قبله , فعندما كان عبد الرحيم بن أليأس ولي العهد، كان يصاحب الخليفة في خروجه لأداء الصلاة في أيام الأعياد, ففي إحدى المرات، خرج الخليفة وجاء عبد الرحيم يحمل الرمح، وكان هذا من العادات الثابتة للخليفة أثناء خروجه لأداء الصلاة,كما أمر الحاكم بأمر الله في رمضان سنة(404 هـ / 1014م), بنقش اسم ولي عهده عبد الرحيم على السكة **(ابن القلانسي،(555هـ/ 1160م),ص69-70؛ابن الصيرفي،1352هـ /1933م,ص63-64؛ النويري،١٤٢٣هـ / 2002م ,ص121؛المقريزي،1416هـ/ 1996، ص389)** , الا انه عبد الرحيم بن أليأس لم يبقى ولي للعهد اذ قامت ست الملك بانقلاب على الشرعية من خلال القاء القبض عليه وقيل انه قتل نفسه بشهادة الشهود **(النويري،١٤٢٣هـ / 2002م، ص203)** , وهنا نقول لماذا لم يُطبق حكم النص على عبد الرحيم بن أليأس، لأنه تم تعيينه من قبل الحاكم بأمر الله حتى نقلته الاخيرة ؟ يقابله ان الظاهر الإعزاز دين الله لم ينص عليه ابوه الحاكم بأمر الله, الم تؤكد العقيدة الفاطمية ان النص هو الفيصل؟.استنتاجاً لما سبق ان اخوة المستعلي لم يسمعوا النص من والدهم بأحقيته بالخلافة بعده, الامر الأخر ان اخت نزار كانت تحت الترهيب والترغيب عند شهادتها بأحقية المستعلي , وان من دبر ايكال الخلافة للابن الأصغر هو الأفضل بن بدر الجمالي طمعاً بالسلطة .

الخاتمة :

خلص الباحث إلى جملة من الاستنتاجات, شكّلت قناعاتهِ خلال البحث والتّقصي أثناء دراسة, التنافس على ولاية العهد في العهد الفاطمي (نزار والمستعلي أختياراً), كانت على النحو الآتي :

1- توصلت الدراسة إلى اكتشاف أن السجل الذي أرسله الخليفة المستنصر بالله إلى علي الصليحي يبشره بولادة ابنه، لكن هذا الابن كان ليس المستعلي, كما تم ادماج الفضائل التي ذكرت في هذا السجل من قبل أيدي خفية في سجل اثبات إمامة المستعلي، المعروف "بالهداية الآمرية" ، لترجيح كفة المستعلي بالخلافة .

2- اكتشفت الدراسة أن الوثيقة التي نشرها جمال الدين شيال ضمن مجموعة الوثائق الفاطمية، والتي قام بتصحيحها دون التحقق من نصوصها، ثبت أنها وثيقة غير صحيحة.

3- احتوت الوثيقة على أخطاء في نقل الحوادث التاريخية, كانت هذه الوثيقة مبنية على المصادر التاريخية لكن تبين أنها كتبت في وقت متأخر .

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

اولاً: قائمة المصادر

❖ **ابن الاثير** , ابو الحسن علي ابن الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(630هـ/1232م)

1. الكامل في التاريخ, تح: عمر عبد السلام تدمري ,ط2, دار الكتاب العربي , بيروت ,(1417هـ/1997م) .

❖ **الازهري** ، لأبي منصور محمد بن أحمد(ت٣٧٠هـ/980م)

2. تهذيب اللغة، تح : يعقوب عبد النبي، ط١، مطبع سجل العرب، القاهرة، د. ت .

❖ **ابن تغري بردي**, أبي المحاسن جمال الدين يوسف (ت874 هـ/1469م)

3. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , ط2, دار الكتب المصرية , مصر , (1348هـ/ 1929م) .

❖ **ابن حجر العسقلاني** ، أحمد بن علي (ت٨٥٢ /1448م)

4. فتح الباري بشرح البخاري، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، ط١، مكتبة السلفية، مصر، (١٣٨٠هـ/1960م).

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

5. رفع الإصر في قضاة مصر, تح: علي محمد عمر ط1, 1419هـ/ 1998م

❖ **ابن حماد** , ابي عبد الله محمد بن علي (ت628هـ/ 1231م)

6-اخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم ,تح التهامي نقرة وأخرون , ط1,دار الصحوة القاهرة , د.ت .

❖ **ابن الحنيفة**, محمد بن صيوان التميمي المغربي (ت363هـ/937م)

7- دعائم الاسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والاحكام عن اهل بيت رسول,تح: اصف بن علي أصغر فيضي ,ط1,دار الاضواء , بيروت , 1410هـ/1991م .

❖ **الحميدي**، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد (ت ٤٨٨هـ /1095م)

8- تفسير غريب ما في الصحيحين ، تح : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، ط١، مكتبة السنة، القاهرة ,د.ت.

❖ **ابن خلكان** , ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن أبي بكر(ت 681هـ/1281م)

9-وفيات الاعيان , تح: الدكتور أحسان عباس , ط 1, دار صادر , بيروت , (1397هـ /1936م) .

❖ **ابن خلدون** ,عبد الرحمن بن محمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ/1405م)

10- تاريخ ابن خلدون، تح : سهيل زكار ، ط١، دار الفكر، بيروت، 1402هـ/١٩٨١م .

❖ **الدواداري**, أبو بكر بن عبد الله بن أيبك

11- كنز الدرر وجامع الغرر, تح : صلاح الدين المنجد , ط1, 1341هـ/١٩٦١م.

❖ **الداعي ادريس** , عماد الدين بن الحسن (827هـ/1423م)

12- زهرة المعاني , تح: مصطفى غالب ,ط1, المؤسسة الجامعة للدراسات , بيروت , 1991م.

13- عيون الاخبار وفنون الاثار,تح: أيمن فؤاد السيد ,دار الكتب والوثائق ,القاهرة , 1440هـ/ 2019م .

❖ **ابن دبيع** , أبي الضيا عبد الرحمن بن علي الشيباني الزبيدي (ت944هـ/1537م)

14- قرة العيون بأخبار اليمن الميمون,تح: محمد بن علي الاكوع , ط2, المكتبة اليمنية الحولية ,اليمن, 1409هـ/ 1988م

❖ **الذهبي** , أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان, (ت ٧٤٨هـ/ 1347م)

15- سير اعلام النبلاء ,ط1, دار الحديث, القاهرة , 1427هـ/٢٠٠٦ .

❖ **سبط ابن الجوزي** ,شمس الدين المظفر يوسف بن علي (ت654هـ/1256م)

16-مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ,ط1, مطبعة دائرة المعارف العثمانية ,الهند , 1371هـ/1951م .

❖ **السخاوي**, شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت902 هـ/1496م)

17- البلدانيات, تح : حسام بن محمد القطان, ط1, دار العطاء, السعودية , 1422هـ/2001م .

❖ **ابن ظافر** , جمال الدين علي بن منصور الازدي (613هـ/1216م)

18-اخبار الدولة المتقطعة, تح: اندريه فريه , ط1, المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية , القاهرة,1331هـ/ 1912م

❖ **ابن العربي**, محمد بن عبد الله ابو بكر الاشبيلي (ت543هـ/1148م)

19- العواصم والقواصم , تح: محب الدين الخطيب ,وزارة الشؤون الاسلامية , السعودية , 1417هـ/1997م.

❖ **عمارة اليمني** , نجم الدين ابي محمد بن ابي الحسن (569هـ/ 1174م)

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

20- تاريخ اليمن , تح : حسن سليمان محمود , ط1, مكتبة الارشاد , صنعاء , 1425هـ / 2004م .

❖ **ابن فارس** ، أبي الحسين أحمد بن زكريا (ت٣٩٥هـ/1004م)

21- معجم مقايس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، ط٢، دار الفكر ، سوريا، 1400هـ/1979م .

❖ **ابو الفداء**, عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد (ت732هـ/1331م)

22- المختصر من اخبار البشر , ط1, المطبعة الحسينية المصرية , القاهرة , 1431 هـ / 2009م .

❖ **ابن القلانسي**، ابي يعلي حمزة (555هـ/ 1160م)

23- ذيل تاريخ دمشق , ط1 , مطبعة الاباء اليسوعي , بيروت (555هـ/1160م).

❖ **القلقشندي**, أحمد بن علي بن أحمد (ت ٨٢١هـ/1418م)

24- مآثرالإنافة في معالم الخلافة ,تح: عبد الستار أحمد فراج ,ط2, مطبعة حكومة الكويت,الكويت 1405هـ/ ١٩٨٥م .

25- صبح الاعشى في ديوان الأنشا, تح: محمد حسين شمس الدين، ط١، دار الكتاب, بيروت، 1408هـ/ ١٩٨٧م.

❖ **ابن منظور**، ابو المكارم محمد بن مكارم بن علي ابو الفضل (ت ٧١١ هـ/1311م)

26 لسان العرب، ط٣، دار الصادر، بيروت،١٤١٤ هـ/1993م.

❖ **ابن ميسر** , محمد بن علي بن يوسف (677هـ/1278م)

27- اخبار مصر , تح: هنري ماسيه , ط1, المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ,مصر, 1338هـ/1919م .

❖ **المقريزي**, تقي الدين ابي العباس احمد بن علي تقي الدين احمد بن علي (ت 845 هـ/1441م)

28- المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار, ط1, دار الكتب العلمية ، بيروت , ١٤١٨هـ/1995م.

29- اتعاظ الحنفا بأخبار الائمة الفاطميين الخلفا , تح : جمال شيال ,ط2, لجنة احياء التراث الاسلامي , القاهرة , 1416هـ/ 1996م.

30- المقفى الكبير ,تح: محمد اليعلاوي ، ط1, دار الغرب الاسلامي ، بيروت , 1427هـ/ ٢٠٠٦م .

❖ **النيسابوري** , ابو الحسين مسلم بن الحجاج , القريشي (ت261هـ/874م)

31- صحيح مسلم , تح : محمد فؤاد عبدالباقي , ط1,مطبعة عيسى الباجي , القاهرة , 1416هـ/ 1955م .

❖ **النيسابوري** ,احمد بن محمد بن ابراهيم

32- اثبات الامامة , تح: مصطفى غالب ,ط1, دار الاندلس , بيروت , 1416هـ/ 1996م .

❖ **النويري** , أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي (ت ٧٣٣هـ/1332م)

33- نهاية الأرب في فنون الأدب ,تح: نجيب مصطفى واخرون,ط1,دار الكتب العلمية ، بيروت, ١٤٢٣هـ / 2002م .

❖ **الصحاري**، سلمة بن مسلم العواتبي(ت902هـ/1427م)

34-الابانة في اللغة العربية، تح : عبد الكريم خليفة وأخرون، ط١، وزارة التراث القومي ، مسقط ،1420هـ/١٩٩٩م .

❖ **الصفدي**, صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/ 1362م)

35- الوافي بالوفيات, تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى , ط1, دار إحياء التراث , بيروت , 1421هـ/ ٢٠٠٠م .

❖ **ابن الصيرفي**,ابي القاسم علي بن منجب بن سليمان(ت542هـ/1050م)

36- الاشارة لمن نال الوزارة , تح: عبد الله مخلص , ط1, المعهد العلمي الفرنسي , القاهرة , 1352هـ/1933م .

❖ **ياقوت الحموي**, شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت626هـ/1228م)

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

37- معجم البلدان ,ط2, دار صادر , بيروت , 1416هـ /1995م.

ثانياً: المصادر الثانوية :

❖ دفتري , فرهاد

1. الإسماعيليون تاريخهم وعقائدهم، ترجمة سيف الدين قصير، ط١، دار الساقي، لبنان،1434هـ/ ٢٠١٢.

❖ دفتري واخرون

2. العالم الشيعي طرائق في التقليد والحداثة ,ط1,دار صادر ,بيروت, د.ت .

❖ الزبيدي, محمد مرتضى

3. تاج العروس من جواهر القاموس, تح: عبد الكريم الغرباوي , مطبعة حكومة الكويت , الكويت , 1404هـ /1983م.

❖ الزركلي ,خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت 1396هـ/1976م)

4. الاعلام , ط15, دار العلم , القاهرة , 1423هـ /2002م .

❖ شرف , طه احمد

5. دولة النزارية اجداد اغا خان كما اسسها الحسن بن الصباح زعيم الاسماعيلية في فارس ,ط1,مكتبة النهضة المصرية ,القاهرة , 1990م .

❖ شيال , جمال الدين

6. مجموعة الوثائق الفاطمية ,ط1, مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة , 2000م .

❖ العرشي , حسين بن احمد

7. بلوغ المرام في شرح مسك الختام فيمن تولى ملك اليمن من ملك وامام , ط1, القاهرة , 1355هـ/ 1936م .

❖ علي , جواد

8. المفضل في تاريخ العرب قبل الاسلام (ت1408هـ/1987م),ط4,دار الساقي , 2001م.

❖ غالب , مصطفى

9. تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ،ط3، دار الأندلس، لبنان، 1979م.

❖ ماجد ,عبد المنعم

10. السجلات المستنصرية ,ط1, دار الفكر العربي , مصر ,1954م.

11. ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها في مصر , ط4, دار الفكر العربي , القاهرة ,1994م.

❖ مجموعة مؤلفين

12-المعجم الوسيط ، ط٢ ، دار الفكر، بيروت ، ١٣٩٢هـ/1972م .

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

1. الربيعي, محمد كاظم ,ال الجمالي ودورهم في الخلافة الفاطمية (466-526هـ/1074-1131م),رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد , كلية الآداب ,2010م .

2. المرسي, حياه عبد القادر احمد, دور السيدة الحرة اروى بنت احمد الصليحي في اليمن (473-532هـ/1080-1138م), رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الملك عبد العزيز , 1980م .

رابعاً: البحوث المنشورة:

1.الطيار ,هيفاء عاصم محمد ,الملكة الحرة الصليحية (440-532هـ/1049-1138م),مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية , العدد 6 , 2016م .

2- صالح, أحمد امين ,العلاقات بين الدولة الصليحية والخلافة الفاطمية , المجلة التاريخية المصرية , القاهرة , العدد26, 1979م.

المصادر العربية المترجمة :

_ **Ibn al-Athir**, Abu al-Hasan Ali ibn al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abdul Karim (630 AH / 1232 CE)

1-Al-Kamil fi al-Tarikh" (The Complete History), edited by Umar Abdul Salam

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

8. "Tafsir Ghareeb Ma fi al-Sahihain", edited by Zubaydah Muhammad Sa'id Abdul Aziz, 1st edition, Maktabat al-Sunnah, Cairo, n.d.

_Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH / 1282 CE).

9. "Wafayat al-A'yan", edited by Dr. Ahsan Abbas, 1st edition, Dar Sadir, Beirut, 1397 AH / 1936 CE.

_Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH / 1406 CE).

10. "Tarikh Ibn Khaldun", edited by Suhayl Zakar, 1st edition, Dar al-Fikr, Beirut, 1402 AH / 1981 CE.

Al-Dawadari, Abu Bakr ibn Abdullah ibn Ayybak.

11. "Kanz al-Durar wa Jama' al-Ghurar", edited by Salah al-Din al-Munajjid, 1st edition, 1341 AH / 1961 CE.

Al-Dai Idris , Imad al-Din ibn al-Hasan (827 AH / 1423 CE)._

12-"Zahrat al-Ma'ani", edited by Mustafa Ghaleb, 1st edition, Al-Mu'assasa al-Jami'ah lil-Dirasat, Beirut, 1991 CE.

13-"Ayun al-Akhbar wa Funun al-Athar", edited by Ayman Fuad al-Sayed, Dar al-Kutub wal-Watha'iq, Cairo, 1440 AH / 2019 CE.

Ibn Diba' , Abu al-Diya' Abdul Rahman bin Ali al-Shaibani al-Zubaydi (d. 944 AH / 1537 CE)._

14- "Qurrat al-'uyun bi-akhbar al-Yaman al-maimun", edited by Muhammad bin Ali al-Akwa', 2nd edition, Yemeni Library, Sana'a, Yemen, 1409 AH / 1988 CE.

Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi (d. 748 AH / 1347 CE)._

Tadmuri, 2nd edition, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, (1417 AH / 1997 CE)

Al-Azhari , Abu Mansur Muhammad ibn Ahmad (d. 370 AH / 980 CE)

" 2- Tahdhib al-Lughah" (Refinement of the Language), edited by Ya'qub Abdul Nabi, 1st edition, Matba'at Sijil al-Arab, Cairo, n.d.

bn Taghri Birdi, Abu al-Mahasen Jamal al-Din Yusuf (d. 874 AH / 1469 CE). _

3. "Al-Nujuum al-Zahirah fi Muluk Misr wa al-Qahira" (The Bright Stars in the Kings of Egypt and Cairo), 2nd edition, Dar al-Kutub al-Masriyah, Egypt, 1348 AH / 1929 CE.

Ibn Hajar al-Asqalani , Ahmad ibn Ali (d. 852 AH / 1448 CE). _

4. "Fath al-Bari bi Sharh al-Bukhari", edited by Muhammad Fu'ad Abdul Baqi, 1st edition, Maktabat al-Salafiyyah, Egypt, 1380 AH / 1960 CE.

5-"Raf' al-Isr fi Qudat Misr", edited by Ali Muhammad Omar, 1st edition, 1419 AH / 1998 CE.

Ibn Hammad , Abu Abdullah Muhammad ibn Ali (d. 628 AH / 1231 CE) _

6. "Akbar Muluk Bani Ubayd wa Siyartihim", edited by al-Tihami Nuqrah and others, 1st edition, Dar al-Sahwah al-Qahira, n.d.

_Ibn al-Hanifa , Muhammad ibn Suywan al-Tamimi al-Maghribi (d. 363 AH / 937 CE).

7- "Dua'im al-Islam wa Dhikr al-Halal wa al-Haram wa al-Qada' wa al-Ahkam 'an Ahl Bayt al-Rasul", edited by Asif bin Ali Asghar Faydi, 1st edition, Dar al-Adwa', Beirut, 1410 AH / 1991 CE.

_Al-Hamidi, Muhammad ibn Futuh ibn Abdullah ibn Futuh ibn Hamid (d. 488 AH / 1095 CE).

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

22-"Al-Mukhtaṣar min Akhbār al-Bashar", vol. 1, Al-Maṭba'ah al-Ḥusaynīyah al-Miṣrīyah, Cairo, 1431 AH / 2009 CE.

Ibn al-Qalanisi , Abu Ya'la Hamzah (555 AH / 1160 CE)._

23-"Dhā'il Tārīkh Dimashq", vol. 1, Maṭba'at al-Abbā' al-Yasū'ī, Beirut, 555 AH / 1160 CE.

Al-Qalqashandi , Ahmad ibn Ali ibn Ahmad (d. 821 AH / 1418 CE)._

24-"Māthir al-Ināfah fī Ma'ālim al-Khilāfah", edited by Abdul Sattar Ahmad Faraj, 2nd edition, Government Printing Press, Kuwait, 1405 AH / 1985 CE.

25-"Subh al-A'shā fī Dīwān al-Anshā", edited by Muhammad Husayn Shams al-Din, 1st edition, Dar al-Kitab, Beirut, 1408 AH / 1987 CE.

_Ibn Manzur , Abu al-Makarim Muhammad ibn Makram ibn Ali Abu al-Fadl (d. 711 AH / 1311 CE).

26-"Lisan al-Arab", vol. 3, Dar al-Sadir, Beirut, 1414 AH / 1993 CE.

Ibn Maisar , Muhammad ibn Ali ibn Yusuf (677 AH / 1278 CE)._

27-"Akhbar Misr", edited by Henry Masih, vol. 1, French Institute for Eastern Archaeology, Egypt, 1338 AH / 1919 CE.

_Al-Maqrizi , Taqi al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali Taqi al-Din Ahmad ibn Ali (d. 845 AH / 1441 CE).

28-"Al-Mawa'iz wal-I'tibar fi Dhikr al-Khutat wal-Athar", vol. 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH / 1995 CE.

29-"I'ta' al-Hanafa bi Akhbar al-A'immah al-Fatimiyyin al-Khulafa", edited by Jamal Shayyal, 2nd edition, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1416 AH / 1996 CE.

-"Sīr A'lām al-Nubalā'", vol. 1, Dar al-Hadith, Cairo, 1427 AH / 2006 CE.15

Subki Ibn al-Jawzi , Shams al-Din al-Muzaffar Yusuf ibn Ali (d. 654 AH / 1256 CE)._

16-"Mirāt al-Zamān fī Tārīkh al-A'yān", vol. 1, Matba'at Da'irat al-Ma'arif al-Othmaniyyah, India, 1371 AH / 1951 CE.

_Al-Sakhawi, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 902 AH / 1496 CE).

17-"Al-Buldāniyāt", edited by Hassam bin Muhammad al-Qattan, vol. 1, Dar al-'Ata', Saudi Arabia, 1422 AH / 2001 CE.

Ibn Zafar , Jamal al-Din Ali ibn Mansur al-Azdi (613 AH / 1216 CE)._

18-"Akhbar al-Dawla al-Mutqaṭi'a", edited by André Frey, vol. 1, French Institute for Eastern Archaeology, Cairo, 1331 AH / 1912 CE.

_Ibn al-Arabi , Muhammad ibn Abdullah Abu Bakr al-Ishbili (d. 543 AH / 1148 CE).

19-"Al-Awāsim wa al-Qawāsim", edited by Mahb al-Din al-Khatib, Ministry of Islamic Affairs, Saudi Arabia, 1417 AH / 1997 CE.

_Amarah al-Yamani , Najm al-Din Abu Muhammad ibn Abu al-Hasan (569 AH / 1174 CE).

20-"Tārīkh al-Yaman", edited by Hasan Sulayman Mahmoud, vol. 1, Maktabat al-Irshad, Sana'a, 1425 AH / 2004 CE.

Ibn Fares , Abu al-Husayn Ahmad ibn Zakariya (d. 395 AH / 1004 CE)._

21-"Mu'jam Muqayyis al-Lughah", edited by Abdul Salam Muhammad Harun, 2nd edition, Dar al-Fikr, Syria, 1400 AH / 1979 CE.

Abu al-Fida , Imad al-Din Ismail ibn Ali ibn Mahmud ibn Muhammad (d. 732 AH / 1331 CE)._

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

_Al-Ya'qubi , Shihab al-Din Abu Abdullah Ya'qub ibn Abdullah al-Rumi (626 AH / 1228 CE).
37-"Mu'jam al-Buldan", vol. 2, Dar Sadir, Beirut, 1416 AH / 1995 CE.
Secondary sources:
1-Daftri, Farhad, "Al-Ismailiyun: Tarikhuhum wa 'Aqaiduhum", Translated by Sayf al-Din Qasir, 1st edition, Dar al-Saqi, Lebanon, (1434 AH/2012 CE),.
2-Daftri et al., "Al-'Alam al-Shi'i: Tara'iq fi al-Taqleed wa al-Hadathah", 1st edition, Dar Sader, Beirut, n.d., .
3-Al-Zubaidi, Muhammad Murtada, "Taj al-'Arous min Jawahir al-Qamus", Edited by Abdul Karim al-Gharbawi, Government Printing Office, Kuwait, (1404 AH/1983 CE).
4- Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud ibn Muhammad ibn Ali (d. 1396 AH/1976 CE), "Al-A'lam", 15th edition, Dar al-Ilm, Cairo, (1423 AH/2002 CE).
5-Sharaf, Taha Ahmad, "Dawlat al-Nizariyah: Ajdad Agha Khan kama 'Asasaha al-Hasan ibn al-Sabbah Za'im al-Ismailiyah fi Fars", 1st edition, Maktabat al-Nahda al-Masriyah, Cairo, 1990.
6-Shayyal, Jamal al-Din, "Majmu'at al-Watha'iq al-Fatimiyyah", 1st edition, Maktabat al-Thaqafah al-Diniyah, Cairo, 2000.
7-Al-'Arshi, Husayn ibn Ahmad, "Bulugh al-Maram fi Sharh Masak al-Khitam fi Man Tawalla Malik al-Yaman min Malik wa Imam", 1st edition, Cairo, (1355 AH/1936 CE).
8-Ali, Jawad, "Al-Mufaddal fi Tarikh al-Arab Qabla al-Islam", 4th edition, Dar al-Saqi, 2001 .
30-"Al-Muqaffa al-Kabir", edited by Muhammad al-Ya'lawi, 1st edition, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1427 AH / 2006 CE.
_Al-Nisaburi , Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri (261 AH / 874 CE).
31-"Sahih Muslim", edited by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, vol. 1, Matba'at Isa al-Baji, Cairo, 1416 AH / 1955 CE.
_Al-Nisaburi , Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim.
-"Ithbat al-Imamah", edited by Mustafa Ghaleb, vol. 1, Dar al-Andalus, Beirut, 1416 AH / 1996 CE32
_Al-Nawairi , Ahmad ibn Abdul Wahhab ibn Muhammad ibn Abdul Daim al-Qurashi (733 AH / 1332 CE).
33-"Nihayat al-Arab fi Funun al-Adab", edited by Najib Mustafa and others, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1423 AH / 2002 CE.
Al-Sahari , Salma bin Muslim al-Awtabi (902 AH / 1427 CE)._
34-"Al-Abanah fi al-Lughah al-Arabiyyah", edited by Abdul Karim Khalifa and others, 1st edition, Ministry of National Heritage, Muscat, 1420 AH / 1999 CE.
Al-Safadi , Salah al-Din Khalil ibn Ayyub ibn Abdullah (d. 764 AH / 1362 CE)._
35-"Al-Wafi bi'l-Wafayat", edited by Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, 1st edition, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1421 AH / 2000 CE.
Ibn al-Sayrafi , Abu al-Qasim Ali ibn Munjab ibn Sulaiman (542 AH / 1050 CE)._
36-"Al-Isharat liman Nala al-Wizarah", edited by Abdullah Mukhlis, 1st edition, French Institute for Oriental Archaeology, Cairo, 1352 AH / 1933 CE.

DOI:10.52113/uj05/024-17/1493-1510

involved The competition for the succession to the Caliphate during the Fatimid era Nizar and al-Musta'li as contenders

Ahmed Harbi Sayer

Ali Munifi Sharad

Al-Muthanna University / College of Education for Humanities

Abstract

The research discusses the division within the Fatimid state regarding the caliphate following the death of Caliph al-Mustansir Billah. This division arose from the competition between the caliph's sons, Nizar and al-Musta'li. Al-Musta'li ascended to the caliphate with the assistance of al-Afdal ibn Badr al-Jamali, claiming that Caliph al-Mustansir Billah designated him as his successor during his dying moments. During al-Musta'li's reign, there were notable changes marked by increased activities of the Nizari Ismailis and a rise in assassinations. Historical sources mention that he issued a justification record affirming his father's right to the caliphate. However, the truth is that this record is inaccurate and was composed at a later time.

Keywords: The Amiri Guidance/ Al-Afdal ibn Badr al-Jamali .

9-Ghaleb, Mustafa, "Tarikh al-Da'wah al-Ismailiyah", 3rd edition, Dar al-Andalus, Lebanon, 1979 .

10-Majid, Abdul Mun'im, "Al-Sijillat al-Mustansiriyyah", 1st edition, Dar al-Fikr al-Arabi, Egypt, 1954 .

11-Majid, "Zuhur al-Khilafah al-Fatimiyyah wa Suqutuha fi Misr", 4th edition, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo, 1994.

12-Mujammat Mu'allifin, "Al-Mu'jam al-Wasit", 2nd edition, Dar al-Fikr, Beirut, (1392 AH/1972 CE) .

Theses and Dissertations

1- Al-Rubai, Mohammed Kazem. "Al-Jamali Family and Their Role in the Fatimid Caliphate (466-526 AH / 1074-1131 AD)." Unpublished Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, 2010.

2- Al-Marzi, Hayat Abdul Qadir Ahmed. "The Role of Lady Al-Hurrah Arwa bint Ahmed Al-Sulayhi in Yemen (473-532 AH / 1080-1138 AD)." Unpublished Master's Thesis, King Abdulaziz University, 1980.

Published research :

1-Al-Tayyar, Haifa Asim Muhammad, "Al-Malikah Al-Hurrah Al-Salihah (440-532 AH / 1049-1138 CE)" in Journal of the College of Education, University of Mustansiriya, Issue 6, 2016.

2- Saleh, Ahmed Amin, "The Relations between the Salihid State and the Fatimid Caliphate" in The Egyptian Historical Journal, Cairo, Issue 26, 1979 .